باب الزراعة

اتقاء وبإ المواشي

لا تمضي سنة الاَّ ونسمع بان وباً المواشي فشا في بعض النواحي من هذه البلاد. ولما كانت هذه الاوبئة ذريعة ولا يعرف علاجها غالبًا واذا عُرف لا تمهل اصحاب المواشي ليستعملوهُ وجب ان توجه العناية التامة الى وقاية المواشي منها. والتوقي في هذه الاوبئة وفي كل الامراض خير من الدواء وانجع. فاذا فشا الوبأ فالوقاية تكون بثلاث وسائط الاولى بفصل الحيوانات المريضة عن الصحيحة فصلاً تامًا وإبعادها عنها حتى لا يبقى سبيل لانتقال العدوى من المريضة الى الصحيحة. والثانية بذبح الحيوانات المريضة لكي يؤمَن عدم انتقال المرض منها الى الصحيحة. والثالثة بتطهير الاماكن التي كانت فيها الحيوانات المريضة من كل آثار المرض لقطع شافتهِ وذلك ببعض المواد الكيماوية المزيلة للعدوى. ولكنَّ هذه الوسائط لا تنجح في كل الاوبئة لان منها ما يظهر في اماكن مختلفة في وقت واحد فلا تمنعهُ هذه الوسائط من الانتشار. وهذا النوع من الاوبئة لم يوجد لهُ دواء شافٍ كالكبريت للجرب والكينا للبرداء ولا يرجى وجودهُ وعلاجهُ الوحيد الوقاية منهُ ايضًا وذلك بواسطتين الاولى باستئصال جراثيم الوبإ ومنع انتشارهِ بكل واسطة ممكنة. والثانية بتطعيم الحيوانات بلقاح ضعيف من لقاح الوبإ كما يطعم الناس بطعم الجدري. ويا حبذا لو ذهب اثنان او ثلاثة من شبابنا النبهاء الى فرنسا ودرسوا على العلاَّمة باستور كيفية تمييز اوبئة الحيوانات وتطعيمها ثم يجعلوا علمهم تطعيم الحيوانات في سورية ومصر وما جاورها من البلاد. اولو كانت دولتنا العلية تعلم بعض الاطباء هذه الصناعة وتقيمهم لتطعيم المواشي وتطبيبها رحمةً للعباد وتوفيرًا لثروة البلاد

اختيار البذار

الانسان مفطور على السعي والكسب ولكنهُ كثيرًا ما يهمل وسائط الكسب لا لجهلهِ بها بل لكسلهِ وقلة اهتمامهِ. وهذا شان الفلاح فان التجارب قد علمتهُ ان جودة الغلة تتوقف على جودة البذار وان البذر يمكن تاصيلهُ من سنة الى اخرى حتى يصير كالحيول الاصائل بالنسبة الى باقي الخيول ومع ذلك فكثيرون من الفلاحين لا يبالون بنوع البذر ولا يحاولون تاصيلهُ فلا تعجب اذا لم تغل ارضهم غلات وافرة

وها نحن نروي لفلاحي بلادنا ما يفعله بعض فلاحي افرنج — فان الواحد منهم يطالع كتب علماء الفلاحة وجرائدهم ليقف على كل ما علمتهم التجارب ويختار قطعة من الارض تناسبه يحرثها جيدًا ويزرعها انواعًا من القمح او الشعير او الذرة او نحو ذلك من الحبوب ويراقبها كل يوم ويلقح الحبوب القوية بيده بعضها من بعض ثم ياخذ اقوى الحبوب ويزرعهُ ثانيةً وثالثةً حتى يصير عندهُ بذر من اجود انواع البذار. وقد عُلِم بالاختبار انهُ اذا زرعت قطعتان متساويتان من الارض الواحدة بنوعين من البذر واحد جيد وواحد غير جيد وكانت غلة البذر غير الجيد او غير المنتقى مئة مدّ فغلة البذر الجيد قد تكون مئة وخمسين مدًّا

نمو الجذور

ان الغذاء الذي تتناولهُ النباتات من الارض تتناولهُ بواسطة امتصاص جذورها لهُ وهذه الجذور تنمو وتتكاثر حيث تلاقي الغذاء وقد تضرب في الارض الى امدٍ بعيد وتخرق الصخور في طلب الغذاء كانها ابن آدم يسعى في طلب رزقهِ. ذكر الدكتور كتن الجيولوجي انهُ فتح قبرًا فوجد فيهِ جذور شجرة من القيقب وهي على خمسين قدمًا منهُ ثم فتح التابوت فرآهُ مملوءًا من تلك الجذور. وامتحن الدكتور نُبَ امتحانات كثيرة في نمو الجذور فكان يضع التراب في آنية ويضع فيها زبلاً في اماكن مختلفة منها يضع الزبل في قعر الاناء الواحد ووسط الثاني واعلى الثالث وجوانب الرابع الخ ثم يزرع في كلٍّ منها بزرة وعندما تنمو يضع الاناء وما فيهِ في الماء فيتخلل التراب ويترع النبات منهُ بحيث تظهر جذورهُ عارية من التراب فيرى انها كثيرة حيث يوجد الزبل وقليلة حيث لا يوجد

ضرر المعزى

يستدل من التاريخ والآثار ان آكام لبنان كانت في سالف الزمن مكسوةً بالاشجار ولا سيما الشجر الارز وقد اضحت الآن كلها او اكثرها وعورًا خالية من الشجر لا ينمو فيها الاَّ البلان والبربريس ونحوهما. ورجال العلم من السياح متفقون على ان السبب الاقوى لفعل هذه الآكام هو المعزى وانهُ لو ابعدت المعزى عن لبنان او لو مُنعت عن الرعي فيهِ لملأته بزور الارز من نفسها واكتستى ثانية باشجاره الفاخرة ولا سيما اذا كان الاهالي يساعدون الرياح على بذر بزوره ويعتنون بها ولو قليلاً. واقرب شاهد لذلك ان ارض الارز الحالي فوق بشرّه قد تغطت بالارز الصغير لان متصرّف لبنان قد سوّرها بسور يمنع المعزى عنها